ـــ الاسرائيلية . وتأكيدا لذلك أبلغ اقرباءه خلال أول رحلة قام بها للأرض المحتلة في ١٩٦٣ بأنه سيصبح قريبا عضوا في مجلس الوزراء الاسرائيلي(١٧). واخفاقه في فرض الاعتراف بنفسه دفعه الى تغيير اسمه الى مايكل كينج ، وبالاشتراك مع أحد أصدقائه المقربين المدعو جوزيف شاربا الذي كان عضوا في حركة شبيبة بيتار ، أسس في ١٩٦٥ حركة شبيبة تموز لتعبئة الطلاب لتأييد حرب فيتنام وذلك بالمساندة المالية من بعض المنظمات والنقابات العمالية(١٨). وانتشار الحركات اليسارية الراديكالية في الجامعات ومعارضة الطلاب للتورط الاميركي في جنوب شرق آسيه كان مصدر ازعاج بالنسبة لمئير كاهانا وزميله الصهيوني من بيتار بسبب ازدياد عدد اليهود في الحركة المعادية للحرب ، والاهم من ذلك هو ان « الحرب في فيتنام سوف تتسبب في قتل اليهود وقتل اسرائيل . فلو كانت هناك ارادة اميركية اقوى للقتال في فيتنام لما كان هناك ٢٠ الف جندي سوفياتي في مصر الان »(١٩). وفي ١٩٦٧ أصدر بالاشتراك مع شاربا كتابا بعنوان «الدولة اليهودية في فيتنام » يؤيدان فيه اشتراك اميركه في الحرب على اساس ان انتصار فيتنام الشمالية يشكل خطرا على اسرائيل ، ويقولان : « لقد قامت حركة السلام بجهد كبير في مسخ الارادة الاميركية وجعلها عاجزة عن القتال في اي مكان »(٢٠).

ورابطة الدفاع اليهودية في معارضتها لحركة معاداة الحـــروب صادقة مع تفكيرهـــا واستراتيجيتها التي ترى أن هزيمة اميركه في فيتنام سيكون لها نتائج خطيرة على بقاء اسرائيل . وقد اعلنوا ترحيبهم بموقف جولدا مئير عندما كانت المسؤول الاجنبي الوحيد الذي سارع الى الابراق الى نيكسون تأييدا لغزو كمبوديه . وتدعي رابطـــة الدفاع اليهودية انه ليس باستطاعة المرء ان يكون ضد الحرب في فيتنام ، وفي الوقت نفسه يطلب المساعدة لاسرائيل . وتدعو اعضاءها الى تأييد نيكسون ليس من أجل فيتنام بل من اجل اسرائيل واليهود(٢١). ويقول كاهانا : « ان العالم الثالث متحد . وفتح هي جزء من هذا العالم الثالث ، اما اسرائيل فليست كذلك . اذا ، فأية هزيمة تلحق بالغرب في فيتنام ستكون هزيمة لاسرائيل »(٢٢).

رابطة الدفاع اليهودية والمؤسسة اليهودية

مع ان رابطة الدفاع اليهودية وجهت انتقادات عنيفة للمنظمـــة الصهيونية في اميركه واتهمت المؤسسة اليهودية بالتقاعس طوال ٥٣ سنة وبالتزام جانب الصمت حتى عندما يتحرك الآخرون للقيام بعمل ما(٢٣)، نرى ان المؤسسة لـــم تتوان عن توجيه النقـــد للرابطة ، لاساليبها وليس لاستراتيجيتها . وهم يتخذون هذا الموقف ضد الرابطة رغما عنهم . ومع انهم يتنصلون من تحمل مسؤولية أعمالها في تصريحاتهم العلنية ، نرى انهم يعطفون عليها ويقدمون لها المساعدات المالية ويفتخرون ولو فيما بينهم بالاعمال التي تقوم بها . وهذا القبول بأعمال الرابطة في ازدياد مستمر . وفي نيسان (ابريل) ١٩٧٠ منعت الرابطة من الاشتراك في الاستعراض الذي اقيم في الشارع الخامس بنيويورك بمناسبة العيد الوطني لاسرائيل ، ولكن سمح لها في السنة التالية بالاشتراك بسرية من الشبان والشابات الذين كانوا يلوحون بقبضاتهم . وهذه المؤسسة نفسها التي تنتقد كاهانا وجماعته وتصفهم بأنهم عنصريون وفاشيون ، ويعانون من جنـــون العظمة ، وليسوا سوى أعضاء في لجان الامن الاهلية ، وقطاع طرق وسفاحين ، اشتركت معهم في مسيرات التأييد لاسرائيل على اساس انه لم يعد من المصلحة مقاطعتهم بعد الان . ويحاولون في نشراتهم واعلاناتهم ان يبرروا ظهور رابطة الدفـــاع اليهودية على انها « ظاهرة مدينية » . وفي مقالة ظهرت في مجلة « كونجرس » نصف الشهرية في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٧٠ يقول ستانلي سي. دياموند عضو ادارة مجلس علاقات الطائفة اليهودية في فيلادلفيه : « ان رابطة الدفاع اليهودية هي ظاهرة مدينية ، وبصرف النظر عما يقوم به قادتها من الاحتجاج ضد أمور أخرى ، فانه يجب النظر الى الحركة على اعتبار انها